الإمام الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين ومنهجه في الجرح والتعديل

د. أيمن مهدي

أستاذ الحديث وعلومه

بقسم الدراسات الإسلامية- كلية الآداب

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

مستخلص. تناول هذا البحث دراسة حياة الإمام أبي نعيم الفضل بن دكين، وبيان مكانته وأثره في علم الحديث عمومًا، وفي الجرح والتعديل خصوصًا، والكشف عن منهجه في الحكم على الرجال، من خلال جمع أقواله المنتشرة في كتب الجرح والتعديل، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد، بغرض الوقوف على مدى موافقتهم أو مخالفتهم له، ثم التوصل إلى خصائص منهجه في نقد الرجال.
الكلمات المفتاحية: الفضل بن دكين، الجرح، التعديل.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلوات وأتم التسليم على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن علم الجرح والتعديل من أهم العلوم التي تساعد على تمييز الحديث المقبول من المردود، وقد تضافرت جهود العلماء في خدمة هذا العلم، وبذلوا جهودًا جبارة من أجل تنقية السنة، والكلام في روايتها، من خلال منهج علمي توزن به الروايات والرواة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول أحد علماء هذا الشأن، وأحد أئمة النقد، الذين تكلموا في الرجال

جرحًا وتعديلًا، للتعرف على منهجه، وعرض أقواله في الرجال، ومعرفة مدى موافقته أو مخالفته للنقاد. أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في عدة نقاط منها:

- ١- بيان منزلة علم الجرح والتعديل، وأهمية معرفة نقاده المعبرين، ومعرفة مصطلحاتهم فيه.
- ٢- أن دراسة أقوال أحد أئمة الجرح والتعديل، ومنهجه في الحكم على الرواة تورث الباحث دقة في النظر، وعمقًا في البحث، ومعرفة بالعلل، ودراية بالحكم على الرواة والأحاديث.

الفضل بن دكين وأثره في حفظ السنة، للدكتور / عبد الله عبد الرحمن الشريف، تناول فيها ترجمته، وبيان حياته العلمية، وأقوال النقاد فيه، وأثره في علم الحديث، وبيان معارفه الحديثية، وموقفه من محنة القول بخلق القرآن، ووفاته وآثاره، لكن الباحث لم يذكر فيها أقواله في الجرح والتعديل، وبيان منهجه فيها.

منهج البحث: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدة مناهج وهي:

١- المنهج الوصفي. ٢- المنهج الاستقرائي بهدف جمع كل أقوال الفضل بن دكين من كتب الجرح والتعديل، وكتب السنة المختلفة، وترتيبها، وعرضها.

٣- المنهج التحليلي وذلك لتحليل الألفاظ التي استخدمها في الحكم على الرجال، ومعرفة مقصوده من تلك الألفاظ، والوقوف على مرتبة كل لفظة منها. ٤- المنهج المقارن من خلال مقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد للوصول إلى الحكم على الراوي، لمعرفة مدى موافقته أو مخالفته للنقاد في الحكم على الراوي.

خطة البحث: قسّم البحث إلى مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة.

بيّنت في المقدمة: أهمية البحث، وأهدافه، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: وفيه ترجمة للإمام أبي نعيم الفضل بن دكين، وبيان مكانته ومنزلته عند العلماء.

٣- عدم وجود دراسة مستقلة تتناول منهج الإمام الفضل بن دكين في الجرح والتعديل، على غرار الكثير من الدراسات في هذا الموضوع، رغم مكانته، ومكانة أقواله في الحكم على الرجال.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١- إبراز مكانة الإمام أبي نعيم الفضل بن دكين، ومكانة أقواله في الجرح والتعديل.

٢- جمع أقواله في الجرح والتعديل، وتصنيفها، والوقوف على معانيها، وبيان المراد منها.

٣- التعرف على أحوال الرواة الذين تكلم فيه، ومعرفة مدى موافقة أو مخالفة النقاد له.

٤- التعرف على منهجه في الجرح والتعديل. ٥-

معرفة المصطلحات التي أكثر من استخدامها في الجرح والتعديل، ومقصوده منها. ٦- معرفة

مكانته ورتبته بين النقاد.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- من هو الإمام الفضل بن دكين؟ ٢- وهل توجد

له أحكام على الرجال في الجرح والتعديل؟

٣- وهل أقواله معتبرة مقبولة في هذا الباب؟ ٤- وما

قيمتها العلمية مقارنة بأقوال غيره من النقاد؟

الدراسات السابقة: بعد البحث والتنقيب عن موضوع

الدراسة في الفهارس العلمية المختلفة، ومواقع

المكتبات والفهارس على شبكة الإنترنت فإن الباحث

لم يقف على دراسة مستقلة تناولت منهج أبي نعيم

في الجرح والتعديل، لكن هناك دراسة بعنوان: الحافظ

السَّلَامِ بْنِ حَرْبِ الْمَلَائِيَّ، كَانَا فِي حَاثُوتِ بِالْكُوفَةِ،
يَبْيَعَانِ الْمَلَاءَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَكَانَ كَذَلِكَ غَالِبُ عُلَمَاءِ
السَّلَفِ، إِنَّمَا يُنْفِقُونَ مِنْ كَسْبِهِمْ^(٥).

ب- مولده وأسرته:

وُلِدَ أَبُو نُعَيْمٍ بِالْكُوفَةِ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، قَالَ
أَبُو نُعَيْمٍ: وُلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ^(٦)، وَلَمْ أَجِدْ لِأَحَدٍ
مِنْ أَسْرَتِهِ ذِكْرًا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُمْ لَمْ
يَكُونُوا مَعْرُوفِينَ بِالْعِلْمِ.

أَمَّا أَوْلَادُهُ: فَلَهُ اثْنَانِ مِنَ الذَّكَوَرِ هُمَا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ،
وَمِيثَمٌ، وَلَمْ يَكُنْ لِهَمَا شَأْنٌ فِي الْعِلْمِ وَرَوَايَةِ الْحَدِيثِ،
وَلَهُ بِنْتُ وَاحِدَةٍ اسْمُهَا: صُلَيْحَةُ رَوَى عَنْهَا الطَّبْرَانِيُّ
فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ^(٧)، وَالصَّغِيرِ^(٨) قَوْلًا عَنْ أَبِيهَا،
وَلَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَى تَرْجُمَةٍ.

ج- حَيَاتُهُ الْعِلْمِيَّةُ: وُلِدَ أَبُو نُعَيْمٍ بِالْكُوفَةِ وَتَلَقَّى الْعِلْمَ
عَلَى شَيْوَحِهَا، وَقَدْ بَدَأَ رَحْلَتَهُ الْعِلْمِيَّةَ فِي سَنٍّ مُبَكَّرَةٍ،
فَقَدْ ذَكَرَ فِي شَيْوَحِهِ: الْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ
عَامَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ^(٩)، وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
إِلَى مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ، وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَالْبَصْرَةِ، وَبَغْدَادَ،
قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: قَدِمَ أَبُو نُعَيْمٍ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ
بِهَا^(١٠)، وَغَيْرَهَا.

د- شَيْوَحُهُ: لِأَبِي نُعَيْمٍ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الشُّيُوخِ، وَيَكْفِي
لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: كَتَبْتُ عَنْ نَيْفٍ وَمِائَةِ شَيْخٍ

المبحث الثاني: الرواة الذين جرحهم الفضل بن دكين
والألفاظ التي استخدمها في ذلك.

المبحث الثالث: خصائص منهج الفضل بن دكين
في الجرح.

المبحث الرابع: الرواة الذين عدلهم الفضل بن دكين
والألفاظ التي استخدمها في ذلك.

المبحث الخامس: خصائص منهج الفضل بن دكين
في التعديل.

الخاتمة: وتتضمن النتائج والتوصيات. وختاماً فهذا
جهد المقلِّ، فَإِنْ يَكُنْ صَوَابًا فَمِنْ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَإِنْ يَكُنْ
خَطَأً فَمَنِي وَمِنْ الشَّيْطَانِ، فَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا
الْبَحْثِ كَاتِبَهُ وَقَارِئَهُ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي
مِيزَانِ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي مَا وَقَعَ مِنِّي
مِنْ خَطَأٍ أَوْ تَقْصِيرٍ.

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي نعيم الفضل بن

دكين، وبيان مكانته ومنزلته عند العلماء.

أ- اسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَكُنْيَتُهُ: هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ،
شَيْخُ الْإِسْلَامِ: الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ^(١) وَاسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ
حَمَّادٍ، بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ دِرْهَمٍ، الْقُرَشِيُّ، النَّيْمِيُّ^(٢)،
الْكُوفِيُّ، الْمَلَائِيُّ، أَبُو نُعَيْمٍ الْأَحْوَلُ^(٣).

وَالْمَلَائِيُّ بِضَمِّ الْمِيمِ: نَسَبَةٌ إِلَى الْمَلَاءَةِ الَّتِي تَسْتَتِرُ
بِهَا النِّسَاءُ وَهَذِهِ نَسَبَةٌ إِلَى بَيْعِهَا^(٤)، كَانَ شَرِيكًا لِعَبْدِ

(١) بضم الدال وفتح الكاف وسكون الباء آخره نون لقب لأبيه عمرو، قال
الفضل: أنا الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير الطلحي وإنما دكين
لقب. موضح أو هام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٣٦٥/٢.

(٢) النيمى نسبة إلى نيم، وهو بطن من غافق. الأنساب للسمعاني ١٢٠/٣.

(٣) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٤٢/١٢، وتهذيب الكمال ١٩٧/٢٣،
وسير أعلام النبلاء ١٤٢/١٠.

(٤) الباب في تهذيب الأنساب ٢٧٧/٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٠.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: ٣٠٣.

(٧) المعجم الأوسط للطبراني ٨٥/٤ رقم: ٣٦٧٨.

(٨) المعجم الصغير للطبراني ٢٩٨/٢ رقم: ١١٩٨.

(٩) التاريخ الكبير للبخاري ١٦٧/٧.

(١٠) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٠٧/١٤.

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والبخاري،
والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وحجاج بن
الشاعر، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وعباس بن
محمد الدوري، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي،
وعبد الله بن المبارك، وأبو بكر عبد الله بن محمد
بن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وأبو زرعة عبيد الله
بن عبد الكريم الرازي، وعثمان بن محمد بن أبي
شيبه، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأبو حاتم محمد
بن إدريس الرازي، ومحمد ابن سعد كاتب الواقدي،
ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن يحيى
الذهلي، ويحيى بن معين، ويعقوب بن شيبه
السدوسي.

و - **كثرة روايته للحديث:** لازم أبو نعيم سفيان الثوري
وقتاً طويلاً، ورغم أنه شاركه في الكثير من الشيوخ
كما ذكرنا، فقد روى عنه علماً كثيراً، قال: عَنِّي عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ^(٦)، وقال عنه أبو حاتم الرازي: كان من الرواة،
وعنده ألف^(٧)، وقال الذهبي: حَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ كَثِيرٌ
الْوُقُوعِ فِي الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ^(٨).

ز - **اشتهاره بالحفظ والضبط:** كان أبو نعيم حافظاً
للحديث، ضابطاً له، وقد اشتهر بين طلبة العلم بذلك،
وقد أراد يحيى بن معين اختبار ضبطه فظهر له أنه
في الغاية منه، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ: خَرَجْتُ
مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ

مِمَّنْ كَتَبَ عَنْهُمْ سُفْيَانَ^(٩)، وقال: شاركتُ الثَّوْرِيَّ فِي
أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِنْ رِجَالِهِ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمْ^(١٠)، وقال
العيبي: قَلَّ مَنْ يُشَارِكُهُ فِي كَثْرَةِ الشُّيُوخِ^(١١)، ولقد ذكر
له المزي في تهذيب الكمال مائتان وثلاثة من
الشيوخ^(١٢)، من أشهر هؤلاء الشيوخ: جرير بن حازم،
وحماة بن زيد، وحماة بن سلمة، وسفيان الثوري،
وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وشريك بن
عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وعبد العزيز بن أبي
رواد، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
الماجشون، ومالك بن أنس، ومالك بن مغول،
ومبارك بن فضالة، ومحمد بن طلحة بن مصرف،
ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ومحمد بن
عبد الرحمن بن أبي ليلي، ومسعر بن كدام، وأبي
حنيفة النعمان بن ثابت، وهشام بن أبي عبد الله
الدستوائي، وهمام بن يحيى.

هـ - **تلاميذه:** بارك الله لأبي نعيم في علمه، فأقبل
عليه طلبة العلم من كل بقاع الأرض، يسمعون منه،
ويروون عنه، وقد تتلمذ على يديه كثير من أئمة
الحديث، من كبار المصنفين المشهورين، وهذا يدل
على ارتفاع مكانته العلمية، واشتهاره بالحفظ
والضبط، ولقد ذكر له المزي في تهذيب الكمال
ثمانية وسبعين من التلاميذ^(١٣)، من أشهر هؤلاء
التلاميذ:

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ٤٦/١١.

(٢) المحن لأبي العرب الإفريقي ص: ٤٥٩.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٩٦/١.

(٤) تهذيب الكمال ١٩٧/٢٣.

(٥) تهذيب الكمال ١٩٧/٢٣.

(٦) تاريخ بغداد ٣٠٧/١٤.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦١/٧.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٠.

ح- مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه: مما سبق يتبين لنا مكانة أبي نعيم وتقدمه في العلم، فقد تلقى العلم على كبار علماء عصره، وتلقى عنه العلم كبار علماء عصره، وأحاديثه في الكتب الستة، وقد أكثر العلماء من الثناء عليه، وبيان علمه وفضله، من هذه الأقوال:

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَبُو نُعَيْمٍ الْحَجَّةُ الثَّابِتُ، كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ ثَبَاتًا^(٤)، وَقَالَ: أَبُو نُعَيْمٍ عِنْدِي صِدْقٌ ثِقَةٌ مَوْضِعٌ لِلْحَجَّةِ فِي الْحَدِيثِ^(٥)، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَبُو نُعَيْمٍ مِنَ الثَّقَاتِ^(٦).

وقال أبو حاتم الرازي: كان ثقةً، كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظًا جيّدًا، كان يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره، وكان لا يلحق، وكان حافظًا، متقنًا، وسئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة فقال: أبو نعيم أتقن الرجلين^(٧)، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَثَبَّتَ مِنْ رَجُلَيْنِ: أَبِي نُعَيْمٍ، وَعَقَّانَ^(٨)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: مَا رَأَيْتُ مُحَدِّثًا أَصْدَقَ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ^(٩)، وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: ثِقَةٌ، ثَبَّتَ فِي الْحَدِيثِ^(١٠)، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، حُجَّةً^(١١).

خَادِمًا لَهُمَا، قَالَ: فَلَمَّا عُدْنَا إِلَى الْكُوفَةِ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِرَ أَبَا نُعَيْمٍ، فَقَالَ أَحْمَدُ: لَا تُرِدْ، فَالْرَجُلُ ثِقَةٌ. قَالَ يَحْيَى: لَا بُدَّ لِي، فَأَخَذَ وَرَقَةً، فَكَتَبَ فِيهَا ثَلَاثِينَ حَدِيثًا، وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنْهَا حَدِيثًا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ. ثُمَّ إِنَّهُمْ جَاءُوا إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ، فَخَرَجَ وَجَلَسَ عَلَى دُكَّانٍ طِينٍ، وَأَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَحْيَى عَنْ يَسَارِهِ، وَجَلَسْتُ أَسْفَلَ الدُّكَّانِ. ثُمَّ أَخْرَجَ يَحْيَى الطَّبَقَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا قَرَأَ الْحَادِي عَشَرَ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِي، اضْرِبْ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَرَأَ الْعَشَرَ الثَّانِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ سَاكِتٌ، فَقَرَأَ الْحَدِيثَ الثَّانِي، فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِي، فَاضْرِبْ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَرَأَ الْعَشَرَ الثَّالِثَ ثُمَّ قَرَأَ الْحَدِيثَ الثَّالِثَ، فَتَغَيَّرَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَانْقَلَبَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى يَحْيَى، فَقَالَ: أَمَّا هَذَا -وَذِرَاعُ أَحْمَدَ بِيَدِهِ- فَأَوْرَعُ مِنْ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا هَذَا -يُرِيدُنِي- فَأَقْلُ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ، وَلَكِنْ هَذَا مِنْ فِعْلِكَ يَا فَاعِلُ، وَأَخْرَجَ رِجْلَهُ فَرَفَسَ يَحْيَى، فَرَمَى بِهِ مِنَ الدُّكَّانِ، وَقَامَ، فَدَخَلَ دَارَهُ. فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِيَحْيَى: أَلَمْ أَمْنَعُكَ، وَأَقْلُ لَكَ إِنَّهُ ثَبَّتَ. قَالَ: وَاللَّهِ لَرَفْسَتُهُ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَفَرَتِي^(١)، وَلِذَلِكَ قَالَ يَغْفُوبُ الْفَسَوِيُّ: أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ كَانَ غَايَةً فِي الْإِتْقَانِ وَالْحِفْظِ، وَأَنَّهُ حَجَّةٌ^(٢)، وَقِيلَ لِأَبِي دَاوُدَ: كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ حَافِظًا؟ قَالَ: نَعَمْ، جِدًّا^(٣).

(١) تهذيب الكمال ٢٣/٢١٠.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تنكير الحفاظ ٢٧٣/١.

(٤) تاريخ أسماء الثقات ص: ١٨٦.

(٥) الثقات ٢٠٥/٢.

(٦) الطبقات الكبرى ٣٦٩/٦.

(١) تهذيب الكمال ٢٣/٢١٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ٦٣٣/٢.

(٣) سوالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ص: ٩٩.

(٤) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي ص: ٤٧.

(٥) تهذيب الكمال ٢٣/٢٠٨.

حنبل على موقفه هذا فقال: قَامَ فِي أَمْرِ الْإِمْتِحَانِ، مَا لَمْ يَقُمْ بِهِ غَيْرُهُ، عَافَاهُ اللَّهُ^(٩).

ك- مصنفاته: لأبي نعيم عددٌ من المصنفات منها: كتاب الصلاة بقيت منه قطعة وقد طُبعت، وكتاب التاريخ وهو في عداد المفقود، لكن توجد منه نقول كثيرة في كتب التواريخ، منها ما نقله أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب التاريخ من مصنفه الكبير، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه، ولعله هو المقصود بقول أحمد بن حنبل: إِذَا مَاتَ أَبُو نَعِيمٍ صَارَ كِتَابُهُ إِمَامًا، إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي شَيْءٍ فَرَعُوا إِلَيْهِ^(١٠).

ل- أخذه أجرًا على التحديث: ثَبَتَ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى الْحَدِيثِ شَيْئًا قَلِيلًا لِفَقْرِهِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ الْقُرَشِيُّ نَكْتُبُ عَنْهُ الْحَدِيثَ: فَكَانَ يَأْخُذُ مِنَّا الدَّرَاهِمَ الصَّاحَاحَ، فَإِذَا كَانَ مَعَنَا دَرَاهِمُ مَكْسَرَةً يَأْخُذُ عَلَيْهَا صَرَفًا^(١١)، وقد أفتى بعض العلماء بِجَوَازِهَا لِمَنْ امْتَنَعَ عَلَيْهِ الْكَسْبُ لِعِيَالِهِ بِسَبَبِ التَّحْدِيثِ، وَإِنَّمَا كَانَ أَبُو نَعِيمٍ يَرَى جَوَازَ أَخْذِ الْأَجْرِ عَلَى الْحَدِيثِ لِفَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: يَلُومُونَنِي عَلَى الْأَخْذِ وَفِي بَيْتِي ثَلَاثَةُ عَشَرَ نَفْسًا، وَمَا فِي بَيْتِي رَغِيْفٌ^(١٢).

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ وَقَالَ: كَانَ أَتَقَنَ أَهْلَ زَمَانِهِ^(١).

وقال الذهبي: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، كَانَ مِنْ أَمَمَةِ هَذَا الشَّانِ وَأَثْبَاتِهِمْ^(٢)، وَتَرَجَّمَ لَهُ فِي تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ وَقَالَ: الْحَافِظُ الثَّابِتُ^(٣)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ: ثَقَّةٌ، ثَبَّتَ^(٤).

ط- موقفه من محنة خلق القرآن: الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ أَحَدُ أَمَمَةِ أَهْلِ السَّنَةِ الْمَدَافِعِينَ عَنْهَا، الْمُتَصَدِّينَ لِأَهْلِ الْبِدْعِ، قَالَ عُقْبَةُ بْنُ قَبِيصَةَ: خَرَجَ عَلَيْنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ النَّوْرِيُّ، وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَيٍّ، وَحَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ، وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، كُلُّهُمْ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَا نَرَى رَبَّنَا)^(٥) وَجَاءَ ابْنُ صَبَّاحٍ يَهُودِيٌّ فَأَنْكَرَ الرُّؤْيَا، يَعْنِي الْمَرِيسِيَّ^(٦)، وَكَانَ مِنَ الْقَائِلِينَ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ^(٧)، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْقَائِلِينَ الَّذِينَ ثَبَتُوا حِينَئِذٍ امْتَحَنُوا فِي مَوْضِعِ خُلُقِ الْقُرْآنِ، وَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْوَالِي لِيَمْتَحِنَهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ الْكُوفَةَ وَبِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِ مِائَةِ شَيْخٍ، الْأَعْمَشُ فَمَنْ دُونَهُ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَعَنْقِي أَهْوُونَ مِنْ زُرِّي هَذَا^(٨)، وَقَدْ أَتَى أَحْمَدُ بْنُ

(١) الثقات ٣١٩/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤٥/١٠.

(٣) تذكرة الحفاظ ٢٧٣/١.

(٤) تقريب التهذيب ص: ٤٤٦.

(٥) وردت أحاديث كثيرة في إثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة منها حديث: جرير بن عبد الله رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَظَنَرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَاهُ) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ} ١٢٧/٩ رقم: ٧٤٣٤، ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاتي الصبح والعصر ٤٣٩/١ رقم: ٦٣٣.

(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٦١/٣.

(٧) المعجم الأوسط ٨٥/٤.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٠.

(٩) تهذيب الكمال ٢٠٨/٢٣.

(١٠) تهذيب الكمال ٢٠٩/٢٣.

(١١) الكفاية في علم الرواية ص: ١٥٥.

(١٢) سير أعلام النبلاء ١٥٢/١٠، وراجع هذه المسألة في: فتح المغيب للسخاوي ٩٦/٢.

الحديث، ولم يوافقه جمهور النقاد على اتهام جرير بالوضع.

٢- عبد الجبار بن العباس الهمداني. قال أبو نعيم: لَمْ يَكُنْ بِالْكُوفَةِ أَكْذَبَ مِنْهُ^(٧).

أقوال النقاد في عبد الجبار بن العباس: قَالَ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٨)، وَأَبُو دَاوُدَ^(٩): لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَرْجُو أَلَّا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ^(١٠)، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: صَوِيلٌ، لَا بَأْسَ بِهِ^(١١)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(١٢)، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ^(١٣): ثَقَّةٌ. وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بأقوال أبي نعيم نجد أنه: قد خالف جمهور النقاد في تجريح عبد الجبار ورميه بالكذب، وهذا تشدد منه.

٣- أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: لَمْ يَكُنْ فِي شَيْئٍ أَحَدٌ أَكْثَرَ غَلَطًا مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ^(١٤). أقوال النقاد في أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(١٥)، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١٦)، وَالْعَجَلِيُّ^(١٧)، وَالذَّهَبِيُّ^(١٨)، وَابْنُ حَجَرٍ^(١٩): ثَقَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ ثَقَّةً، صَدُوقًا، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، إِلَّا أَنَّهُ كَثِيرُ الْغَلَطِ^(٢٠).

م- وفاته: تُوفِّي أَبُو نَعِيمٍ شَهِيدًا، فَأَنَّهُ طُعِنَ فِي عُنُقِهِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْكُوفَةِ، لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ، يَوْمَ الشَّلَكِ مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

المبحث الثاني: الرواة الذين جرحهم الفضل بن

دكين والألفاظ التي استخدمها في ذلك.

حاولت جاهداً في هذا البحث أن أقف على جميع أقوال أبي نعيم في الجرح، والألفاظ التي استخدمها فيه، وسأورد أقواله في الجرح بدايةً من أدناها مرتبة حتى آخرها، ثم أذكر أقوال النقاد في الراوي الذي جرحه أبو نعيم، ثم أقرن بينها ليتبين مدى موافقته أو مخالفته لهم، وبالمبحث والتنقيب في كتب الجرح والتعديل وجدت لأبي نعيم خمسة وعشرين قولاً في الجرح وهي:

١- جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبٍ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبٍ يَضَعُ الْحَدِيثَ^(١). أقوال النقاد في جَرِيرِ بْنِ أَيُّوبٍ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٢)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٣)، وَأَبُو زُرْعَةَ^(٤)، وَالبُخَارِيُّ^(٥): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ^(٦)، وعند مقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في تجريحه، إلا أنه قد بالغ في ذلك، واتهمه بوضع

(١) المجروحون لابن حبان ٢٢٠/١، وميزان الاعتدال ٣٩٢/١.

(٢) تاريخ يحيى بن معين رواية عباس الدوري ٤٤٩/٣.

(٣) الجرح والتعديل ٥٠٤/٢.

(٤) المرجع السابق.

(٥) التاريخ الأوسط للبخاري ١٠٧/٢.

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص: ٢٨.

(٧) المجروحون لابن حبان ١٥٩/٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٨٢/٢.

(٨) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٨٨/١.

(٩) سوالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني ص: ٥٩.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ٣٤١/٢.

(١١) الثقات للعجلي ٦٨/٢.

(١٢) الجرح والتعديل ٣١/٦.

(١٣) المعرفة والتاريخ ١١٢/٣.

(١٤) ميزان الاعتدال ٥٠٠/٤، وتهذيب التهذيب ٣٧/١٢.

(١٥) العلل ومعرفة الرجال ٤٨٠/٢.

(١٦) الكامل في الضعفاء ٤١/٥.

(١٧) الثقات ٣٨٨/٢.

(١٨) المغني في الضعفاء ٧٧٤/٢.

(١٩) تقريب التهذيب ص: ٦٢٤.

(٢٠) الطبقات الكبرى ٣٦٠/٦.

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بأقوال أبي نعيم نجد أنه: قد خالف جمهور النقاد في مبالغته في اتهام أبي بكر بن عياش بكثرة الغلط، وقد وثقه جمهور النقاد، وروى له البخاري في صحيحه.

٤- النَّصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ: سَمِعْتُ أَبَا نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَسُئِلَ عَنِ النَّصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازِ فَرَفَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: لَا يَسْوَى هَذِهِ، كَانَ يَجِيءُ يَجْلِسُ عِنْدَ الْحِمَانِيِّ كُلِّ شَيْءٍ يُسْأَلُ عَنْهُ يَقُولُ: عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١).

أقوال النقاد في النَّصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(٢)، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ^(٣)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(٤)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ^(٥)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ^(٦).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بأقوال أبي نعيم نجد أنه: قد وافقهم في تجريحه.

٥- جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلِيُّ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: كَانَ قَاسِقًا^(٧).

أقوال النقاد فيه: ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ^(٨)، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ^(٩)، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَحْشَى أَنْ يَكُونَ كَذَّابًا^(١٠)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ضَعِيفٌ، رَافِضِيٌّ^(١١). وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بأقوال أبي نعيم نجد أنهم: قد اختلفوا فيه، وأكثرهم على تجريحه، وقد وافقهم أبو نعيم على تجريحه، وإن استخدم لفظاً شديداً في التجريح وهو الاتهام بالفسق.

٦-٨- عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ عَنْهُمْ: شَعِيرُ الْبَطِّ^(١٢).

أقوال النقاد في عِمْرَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، ضَعِيفٌ^(١٣)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِالْمَنَاقِيرِ^(١٤)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(١٥).

أقوال النقاد في إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُيَيْنَةَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ مُسْلِمًا صَدُوقًا، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ^(١٦)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ يَأْتِي بِمَنَاقِيرَ^(١٧)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ^(١٨).

أقوال النقاد في مُحَمَّدَ بْنَ عُيَيْنَةَ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ؛ يَأْتِي بِالْمَنَاقِيرِ^(١٩)، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: مُحَمَّدٌ

(١٢) جزء فيه مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٦٩.

(١٣) تاريخ يحيى بن معين رواية ابن محرر ٦٩/١.

(١٤) الجرح والتعديل ٣٠٢/٦.

(١٥) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص: ١٨٦.

(١٦) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص: ٣٣٢.

(١٧) الجرح والتعديل ١١٩/٢.

(١٨) تهذيب الكمال ١٦٤/٢.

(١٩) الجرح والتعديل ٤٢/٨.

(١) الكامل في الضعفاء ٢٥٧/٨.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣٧/٣.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٢٠/٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤٧٥/٨.

(٥) التاريخ الكبير ٩١/٨.

(٦) تهذيب الكمال والمتروكون ص: ١٠١.

(٧) تهذيب الكمال ١٢٣/٥.

(٨) الثقات لابن حبان ١٦٦/٨.

(٩) الثقات للعجلي ٢٧٢/١.

(١٠) ميزان الاعتدال ٢٧٢/١.

(١١) تقريب التهذيب ص: ١٤٢.

الْحَدِيثِ^(١٣)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ^(١٤)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَثْرُوكُ^(١٥).

وعند مقارنة أقوال أبي نعيم في هذا الراوي بأقوال النقاد: نجد أنه قد وافقهم على تجريحه، وقد اكتفى بوصفه بالضعف، بينما وصفه جمهور النقاد بأنه مَثْرُوكٌ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

١١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ وَالِدُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: سَأَلْتُ أَبَا نُعَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: لَا يُكْتَبُ عَنْهُ، وَلَا تُخْبَرُ أَبَا أَحْمَدَ^(١٦)، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(١٧).

أقوال النقاد فيه: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: كَانَ أَبُو أَحْمَدَ صَدِيقًا لِأَبِي نُعَيْمٍ فَكَرِهَ أَنْ يَسُوَّهُ فِي أَبِيهِ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(١٨)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ^(١٩).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد في تضعيفه.

١٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرَزَمِيُّ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي نُعَيْمٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِيِّ فَقَالَ: كَانَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُونَ الضَّعْفَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ^(٢٠).

بُنْ عُيَيْنَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مَحْلُهُمْ فِي الْعِلْمِ عَلَى قَدَرٍ، لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمْ^(١).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هؤلاء الرواة بأقوال أبي نعيم نجد أنه: قد وافقهم في تضعيفهم.

٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِيٍّ أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَنْ جَالَسَهُ عَرَفَ ضَعْفَهُ^(٢).

أقوال النقاد فيه: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٣)، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: بِالْكُوفَةِ كَذَّابَانِ، أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ، أَبُو نُعَيْمٍ صِرَارُ بْنُ صُرْدٍ^(٤)، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: مَثْرُوكُ^(٥)، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ^(٦)، وَالنَّسَائِيُّ^(٧): ضَعِيفٌ.

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بأقوال أبي نعيم نجد أنه: قد وافقهم في تضعيفه.

١٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ الْجَزَرِيُّ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الصَّائِغُ: قَالَ لِي أَبُو نُعَيْمٍ: مَا تَصْنَعُ بِحَدِيثِ ابْنِ مُحَرَّرٍ، هُوَ ضَعِيفٌ^(٨). أقوال النقاد في عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ:

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ^(٩)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ^(١٠)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(١١)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(١٢)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣٨٠/١.

(٢) الضعفاء الكبير ٣٤٩/٢.

(٣) اللعل ومعرفة الرجال ٣٨٦/٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤٦٥/٤.

(٥) اللعل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ٢٢٤/١٤.

(٦) تهذيب الكمال ٤٦٧/١٧.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الضعفاء الكبير ٣٠٩/٢.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٣/٥.

(١٠) الضعفاء الكبير ٣٠٩/٢.

(١١) الجرح والتعديل ١٧٦/٥.

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) التاريخ الكبير ٢١٢/٥.

(١٤) الضعفاء والمثروكون ص: ٦٢.

(١٥) تقريب التهذيب ص: ٣٢٠.

(١٦) سوالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص: ٢١٣.

(١٧) الضعفاء والمثروكون لابن الجوزي ١٢٢/٢.

(١٨) المرجع السابق.

(١٩) الثقات ٣٤٥/٨.

(٢٠) جزء فيه مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل

في الجرح والتعديل ص: ٧٣.

أقوال النقاد في عبد الرحمن العرزمي: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ^(١)، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَثْرُوكٌ وَأَبُوهُ وَجْدُهُ^(٢)، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضُّعْفَاءِ وَالْمَثْرُوكِينَ^(٣)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ وَقَالَ: يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ مِنْ غَيْرِ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ^(٤).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد في تجريحه.

١٣- أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الهمداني. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَضْعَفُ أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، وَقَالَ: أَحَادِيثُهُ عَامَتُهُ سَقَطَ مَقْلُوبُهُ الْأَسَانِيدُ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَهْرَانَ الْجَمَّالُ: سَأَلْتُ أَبَا نُعَيْمٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرِ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، غَيْرَ أَنَّهُ أَهْوَجُ^(٥).

أقوال النقاد في أسباط بن نصر: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثِقَّةٌ^(٦)، وَسُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: لَا أَذْرِي، وَكَأَنَّهُ ضَعْفُهُ^(٧)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَمَّا حَدِيثُهُ فَيُعْرَفُ وَيُنْكَرُ، وَأَمَّا فِي نَفْسِهِ، فَلَا بَأْسَ بِهِ^(٨)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ^(٩).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد في تجريحه.

١٤- حَسَنُ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ سَالِمِ الْأَسَدِيِّ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: قُلْتُ لِأَبِي نُعَيْمٍ: حَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ، كَيْفَ كَانَ عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَ لِي: كَانَ ضَعِيفًا لَمْ يَزَلْ^(١٠). أقوال النقاد في حسن بن عيَّاش:

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١١)، وَالْعَجَلِيُّ^(١٢)، وَالنَّسَائِيُّ^(١٣)، وَأَبْنُ شَاهِينَ^(١٤): ثِقَّةٌ،

وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ: ثِقَّةٌ، حُجَّةٌ^(١٥)، وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: لَيْسَا بِذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ^(١٦). وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم نجد أنه: قد خالف النقاد في تضعيفه له، وقد وثقه الجمهور، وأخرج له مسلم في صحيحه.

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةِ الْخُرَّاسَانِيِّ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: سَأَلْتُ أَبَا نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ؟ فَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا^(١٧). أقوال النقاد في مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ:

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ^(١٨)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، حَدِيثُهُ حَدِيثُ أَهْلِ الْكُذْبِ^(١٩)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ضَعِيفٌ^(٢٠)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَثْرُوكٌ الْحَدِيثِ^(٢١).

(١) الجرح والتعديل ٢٨٢/٥.

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ص: ١٢٧.

(٣) الضعفاء والمثروكون ٩٩/٢.

(٤) الثقات ٩١/٧.

(٥) الجرح والتعديل ٣٣٢/٢.

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٦٦/٣.

(٧) الجرح والتعديل ٣٢٣/٢.

(٨) سؤالات البرذعي لأبي زُرْعَةَ الرازي ص: ١٨٩.

(٩) تهذيب الكمال ٣٥٩/٢.

(١٠) جزء فيه مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٥٠.

(١١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٦٧/٣.

(١٢) الثقات ٢٩٩/١.

(١٣) تهذيب الكمال ٢٩٣/٦.

(١٤) تاريخ أسماء الثقات ص: ١٠١.

(١٥) تهذيب التهذيب ٣١٣/٢.

(١٦) تاريخ يحيى بن معين رواية عثمان الدارمي ص: ١٠١.

(١٧) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٧٨.

(١٨) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٥٥/٤.

(١٩) العلل ومعرفة الرجال ٥٤٩/٢.

(٢٠) الجرح والتعديل ٥٧/٨.

(٢١) الضعفاء والمثروكون ص: ٩٣.

الْقُرَشِيُّ، فَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا^(١٠). أقوال النقاد فِي عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيِّ:

قَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ^(١١)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ:
ضَعِيفٌ^(١٢)، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: يُحَدِّثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،
بِمَنَاقِيرَ لَا أَصْلَ لَهَا^(١٣)، وَقَالَ الدَّهْبِيُّ: لَيْسَ^(١٤).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم
نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد على تضعيفه.

١٩- الْحَكَمُ بْنُ ظَهْرٍ الْفَرَارِيِّ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ: ذَكَرْتُ أَنَا، وَأَبُو نُعَيْمٍ، الْحَكَمَ بْنَ ظَهْرٍ، فَقَالَ لِي
أَبُو نُعَيْمٍ: أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَهُ، وَكَتَبْتَ عَنْهُ؟ قَالَ: فَكَيْفَ
رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: كَانَ رَجُلًا نَبِيلاً عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ:
كَذَلِكَ كَانَ. قُلْتُ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ، فَأَخْبِرْنِي مَنْ أَيْنَ جَاءَنَا
هَذَا الضَّعْفُ؟ قَالَ: أَوَّلًا تَدْرِي؟ قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي، قَالَ:
حَدَّثَ عَنِ السُّدِّيِّ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً وَلَمْ يُخْبِرْ بِهَا أَحَدٌ
غَيْرَهُ، وَحَدَّثَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ بِأَحَادِيثَ مُنْكَرَةً،
وَحَدَّثَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ بِأَحَادِيثَ مُنْكَرَةً لَمْ
يَجِيءَ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ عَنْ شَيْخٍ إِلَّا جَاءَ
بِشَيْءٍ لَمْ يُعْرِفْ، فَمَنْ تَمَّ جَاءَهُ الضَّعْفُ^(١٥).

أقوال النقاد فِي الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ:
لَيْسَ بِشَيْءٍ^(١٦)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(١٧)، وَأَبُو زُرْعَةَ^(١٨)،

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم
نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد في تضعيفه.

١٦-١٧ الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدٍ الثَّمَالِيُّ، أَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ.
قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدٍ الثَّمَالِيُّ، ابْنُ عَمِّ
لِأَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، وَكَانَا جَمِيعًا ضَعِيفَيْنِ^(١).

أقوال النقاد فِي الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدٍ: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ^(٢)،
وَالْحَاكِمُ^(٣): ثَقَّةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ^(٤)،
وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ^(٥)، وَقَالَ
ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ^(٦).

أقوال النقاد فِي ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ضَعِيفًا^(٧)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:
ضَعِيفُ الْحَدِيثِ لَيْسَ لَشَيْءٍ^(٨)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ
بِالْقَوِيِّ^(٩).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم
نجد أنه: قد خالف النقاد في تضعيف الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدٍ،
وقد وثقه الجمهور، ووافقهم في تضعيف أَبِي حَمْرَةَ
الثَّمَالِيِّ.

١٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ

(١٠) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل
ص: ٧٨.

(١١) التاريخ الأوسط ٢/٢٨٧.

(١٢) الضعفاء والمتروكون ص: ٦٣.

(١٣) الضعفاء الكبير ٢/٣٠٧.

(١٤) المقتنى في سرد الكنى ٢/٨٦.

(١٥) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل
ص: ٨١.

(١٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٢٧٦.

(١٧) الجرح والتعديل ٣/١١٩.

(١٨) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص: ١٥٦.

(١) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل
ص: ٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٧/٦٩.

(٣) سؤالات مسعود السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام
الحاكم النيسابوري ص: ١٩٥.

(٤) الثقات ٧/٣١٨.

(٥) سنن الترمذي ٤/٢٨٥.

(٦) تقريب التهذيب ص: ٤٤٧.

(٧) الطبقات الكبرى ٦/٣٦٤.

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٣/٩٦.

(٩) الضعفاء والمتروكون ص: ٢٧.

وَالنَّسَائِيُّ^(١)، وَابْنُ حَجَرٍ^(٢): مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ^(٣).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد في تضعيفه.

٢٠- عُمَرُ بْنُ صُهَبَانَ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ ضَعِيفًا^(٤). أقوال النقاد في عُمَرَ بْنِ صُهَبَانَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَا يَسَوَى فَلْسًا^(٥)، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: كَانَ ضَعِيفًا، لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ^(٦)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ^(٧)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ^(٨)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ^(٩).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد في تضعيفه.

٢١- يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي الْمُتَنِّدِ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي نُعَيْمٍ يَعْقُوبَ بْنَ أَبِي الْمُتَنِّدِ، خَالَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا. قُلْتُ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ، تَجْعَلُهُ مِنْ شَعِيرِ الْبَطِّ؟ قَالَ: هُوَ مِنْهُمْ^(١٠). أقوال النقاد فيه: لم لم أجد له ترجمة، ولم أقف على أقوال للنقاد فيه. ٢٢- عَيْسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ الْبَجَلِيُّ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فِيهِ ضَعْفٌ^(١١).

أقوال النقاد فيه: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١٢)، وَالنَّسَائِيُّ^(١٣)، وَأَبُو دَاوُدَ^(١٤)، وَالذَّارِقُطْنِيُّ^(١٥): ضَعِيفٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَحَلُّهُ الصَّدْقُ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ^(١٦)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ^(١٧).

وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول أبي نعيم نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد في تجريحه.

٢٣-٢٤ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ وَلَيْسَا^(١٨) بِالْقَوِيِّينَ وَلَا بِالْمَثْرُوكَيْنِ هُمَا بَيْنَ ذَلِكَ^(١٩).

أقوال النقاد في إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٢٠)،

وَالنَّسَائِيُّ^(٢١)، وَالذَّارِقُطْنِيُّ^(٢٢)، وَابْنُ حَجَرٍ^(٢٣): ضَعِيفٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ^(٢٤)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: فِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ^(٢٥).

أقوال النقاد في إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ^(٢٦)، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: لَمْ يَكُنْ

(١٣) الضعفاء والمثروكون ص: ٧٦.

(١٤) المغني في الضعفاء ٥٠١/٢.

(١٥) ميزان الاعتدال ٣٢٣/٣.

(١٦) الجرح والتعديل ٢٨٨/٦.

(١٧) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص: ٩٥.

(١٨) يَعْنِي هُوَ وَأَبُوهُ.

(١٩) المعرفة والتاريخ ٢٣٤/٣.

(٢٠) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ص: ٧٠.

(٢١) الضعفاء والمثروكون للنسائي ص: ١٦.

(٢٢) سنن الدارقطني ١٣/٤.

(٢٣) تقريب التهذيب ص: ١٠٥.

(٢٤) الجرح والتعديل ١٥٣/٢.

(٢٥) الضعفاء الصغير للبخاري ص: ٢٤.

(٢٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٤٤/٣.

(١) الضعفاء والمثروكون ص: ٣٠.

(٢) تقريب التهذيب ص: ١٧٥.

(٣) التاريخ الكبير ٣٤٥/٢.

(٤) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٨٠.

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٥٤/٣.

(٦) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص: ١٤٢.

(٧) التاريخ الأوسط ١٢٩/٢.

(٨) الجرح والتعديل ١١٦/٦.

(٩) الضعفاء والمثروكون ص: ٨٣.

(١٠) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٦٩.

(١١) المعرفة والتاريخ ٢٣٢/٣.

(١٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٤٢/٣.

في الرواية، ولعله يقصد بقوله ثقة بعد ذلك: وصفه
بالصلاح والتقوى.

المبحث الثالث: خصائص منهج الفضل بن دكين في الجرح.

من خلال مراجعة أحوال الرواة الذين جرحهم أبو نعيم،
والصيغ التي استخدمها في التجريح، فإننا نستنتج ما
يلي: ١- جرح أبو نعيم أربعة وعشرين رجلاً من
الرواة.

٢- الصيغ التي استخدمها أبو نعيم في التجريح إحدى
عشرة صيغة على النحو التالي:

بِقَوِيٍّ^(١)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٢)، وَالنَّسَائِيُّ^(٣): لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ،
وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ، لَيْنُ الْحِفْظِ^(٤). وعند مقارنة
أقوال النقاد في هذين الراويين بقول أبي نعيم نجد أنه:
قد وافق جمهور النقاد في تجريحهما.

٢٥- عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَامِرٍ التَّغْلِبِيُّ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ:
شَيْخٌ نَبِيلٌ، وَفِي حَدِيثِهِ لِينٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ كُوفِيٌّ^(٥). أقوال
النقاد في عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ: قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ
ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ^(٦)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(٧)، وَأَبُو
زُرْعَةَ^(٨): ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِذَلِكَ
الْقَوِيَّ^(٩). وعند مقارنة أقوال النقاد في هذا الراوي بقول
أبي نعيم نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد في تجريحه

م	الصيغة	عدد الرواة الموصوفون بها
١	يضع الحديث	١
٢	لَمْ يَكُنْ بِالْكُوفَةِ أَكْذَبَ مِنْهُ	١
٣	لَمْ يَكُنْ فِي شَيْخِنَا أَحَدٌ أَكْثَرَ غَلَطًا مِنْهُ	١
٤	رَفَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ: لَا يَسْوَى هَذِهِ	١
٥	كَانَ فَاسِقًا	١
٦	شَعِيرُ الْبَطِّ	٣
٧	مَنْ جَالَسَهُ عَزَفَ ضَعْفُهُ	١
٨	ضَعِيفٌ	١٢
٩	أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُونَ الضَّعْفَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ	١
١٠	لَيْسَا بِالْقَوِيَيْنِ وَلَا بِالْمُتْرُوكَيْنِ هُمَا بَيْنَ ذَلِكَ	٢
١١	فِي حَدِيثِهِ لِينٌ	١
	مجموع الرواة	٢٥

(١) الطبقات الكبرى ٣٣٤/٦.

(٢) العلال ومعرفة الرجال ٣٩٤/١.

(٣) الجرح والتعديل ٢٦/٦.

(٤) الضعفاء والمتروكون ص: ٦٨.

(١) تهذيب الكمال ٢١٢/٢.

(٢) الجرح والتعديل ١٣٣/٢.

(٣) الضعفاء والمتروكون ص: ١١.

(٤) تقريب التهذيب ص: ٩٤.

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٣٤٤.

المبحث

الرابع: الرواة الذين عدّ لهم الفضل بن دكين والألفاظ التي استخدمها في ذلك.

حاولت في هذا البحث أن أقف على جميع أقوال أبي نعيم في التعديل والألفاظ التي استخدمها في التعديل، وسأورد أقواله في التعديل بدايةً من أعلى مرتب التعديل حتى آخرها، ثم أذكر أقوال النقاد في الراوي الذي عدله أبو نعيم، ثم أقارن بينها ليتبين مدى موافقته أو مخالفته لهم، وبالبحث والتنقيب في كتب الجرح والتعديل وجدت لأبي نعيم خمسة وعشرين قولاً في التعديل وهي:

١- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاعِيُّ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ^(١).

أقوال النقاد في عَلِيِّ الرَّقَاعِيِّ: من خلال تتبع أقوال النقاد فيه نجد أن: عفان بن مسلم الصفار قد وافق أبا نعيم في قوله^(٢)، وسئل عنه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: صالح. قِيلَ: قَدْ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَذَا كَانَ يُقَالُ^(٣)، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٤)، وَأَبُو زُرْعَةَ^(٥)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمَارٍ^(٦): ثَقَّةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَثَقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَكَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ^(٧). وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه: قد وافق النقاد في توثيقه، والثناء عليه.

٣- وافق أبو نعيم جمهور النقاد في تجريح واحدٍ وعشرين راوياً، وخالفهم في أربعة رواة فقط، جرحهم بينما عد

الْجَبَّارُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، حَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ بْنِ سَالِمٍ الْأَسَدِيُّ، وَالْفَضْلُ بْنُ يَزِيدٍ الثَّمَالِيُّ، ورغم موافقته للجمهور في جرح باقي باقي الرواة إلا أنه بالغ في جرح اثنين من الرواة وهما: جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ، جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ الْعَجَلِيُّ، وتساهل في جرح راوٍ واحدٍ فقط وهو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ الْجَزْرِيُّ.

٥- جرى أبو نعيم على نهج جمهور النقاد في الصيغ التي استخدمها في الجرح، إلا أنه انفرد بمصطلح واحدٍ لم أجده لغيره من النقاد، وهو وصفه لِعَمْرَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَيَعْقُوبَ بْنَ أَبِي الْمُتَنَدِّ. بأنهم: شَعِيرُ الْبَطِّ.

٦- بناءً على ما سبق نستطيع أن نقول: إن أبا نعيم الفضل بن دكين من النقاد المعتدلين المنصفين في التعديل، ومخالفته للجمهور في أربعة أحكام من خمسة وعشرين حكماً لا تناقض هذا الحكم، وقد انفرد بتضعيف يَعْقُوبَ بْنَ أَبِي الْمُتَنَدِّ. ولم أجد لغيره من النقاد كلاماً فيه.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠٣/٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تهذيب الكمال ٧٣/٢١.

(٤) تاريخ يحيى بن معين رواية عثمان الدارمي ص: ١٤٦.

(٥) الجرح والتعديل ١٩٧/٦.

(٦) تهذيب الكمال ٧٣/٢١.

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٤٤/٢.

بِحُجَّةٍ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَغَيْرُهُمْ يَثْنُونَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، كَانَ يَحْيَى يَقُولُ: سَلُوا أَحْمَدَ، فَإِنَّهُ أَثْبَتُ^(١٣)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ^(١٤)، وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: ثِقَةٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ^(١٥)، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ أَحْفَظَ لِحَدِيثِ الْمِصْرِيِّينَ وَالْحِجَازِيِّينَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ^(١٦)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ، حَافِظٌ^(١٧)، وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في توثيقه، والثناء عليه، ووصفه بالحفظ.

٥- زُفَرُ بْنُ الْهُذَيْلِ. ذَكَرَ أَبُو نُعَيْمٍ زُفَرَ فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا^(١٨). أقوال النقاد في زُفَرَ بْنِ الْهُذَيْلِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ^(١٩)، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ مُتَقَنًّا، حَافِظًا^(٢٠)، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: ثِقَةٌ^(٢١)، وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه قد وافق النقاد في توثيقه.

٦- مُسْلِمُ بْنُ سَلَامٍ الْحَنْفِيُّ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ مُسْلِمٌ أَحَدَ الثَّقَاتِ الْمَأْمُونِينَ^(٢٢).

أقوال النقاد في مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ: ذكره ابنُ حِبَّانَ في كتاب الثقات^(٢٣)، وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي تَارِيخِ أَسْمَاءِ

٢- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْحَنْطَلَةُ^(١) اللَّازُورْدِيَّةُ^(٢).

أقوال النقاد في سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: قال عبد الله بن المبارك: ليس له نظير^(٣)، وقال أبو حاتم: كان إمامًا ثقة^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة^(٥). وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه: قد وافق النقاد في توثيقه، والثناء عليه.

٣- أَبَانُ بْنُ تَغْلِبِ الْكُوفِيِّ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ غَايَةً مِنَ الْغَايَاتِ^(٦).

أقوال النقاد في أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(٧)، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٨)، وَأَبُو حَاتِمٍ^(٩)، وَالنَّسَائِيُّ^(١٠)، وَابْنُ سَعْدٍ^(١١): ثِقَةٌ. وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في تعديله، وقد انفرد بهذا المصطلح في التعديل، فلم أجده لغيره من النقاد.

٤- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا أَحَدًا أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ هَذَا الْفَتَى^(١٢).

أقوال النقاد في أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ فِيهِ

(١) الحنطة اللازوردية هي التي يكون لونها كلون اللازورد، وهو نوع من أنواع معادن الأرض؛ والظاهر أنها كانت في غرفهم أفضل أنواع الحنطة، وهذا تفضيلٌ ظاهرٌ لسفيان على كل أقرانه من أهل بلده.

(٢) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٦٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣٣/١.

(٤) الجرح والتعديل ٥٢/١.

(٥) تقريب التهذيب ص: ٢٤٥.

(٦) فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه لابن أبي العوام ٢٥٢/١، وإكمال تهذيب الكمال ١٥٨/١.

(٧) العلل ومعرفة الرجال ٢٨٤/٣.

(٨) الجرح والتعديل ٢٩٧/٢.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال ٧/٢.

(١١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٠/٦.

(١٢) سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٢.

(١٣) تاريخ بغداد ٤٢٣/٤.

(١٤) الجرح والتعديل ٥٦/٢.

(١٥) الثقات ١٩٢/١.

(١٦) الثقات ٢٥/٨.

(١٧) تقريب التهذيب ص: ٨٠.

(١٨) الجرح والتعديل ٦٠٨/٣.

(١٩) تاريخ يحيى بن معين رواية عباس الدوري ٥٠٣/٣.

(٢٠) الثقات ٣٣٩/٦.

(٢١) سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني ص: ٨٠.

(٢٢) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٤٩.

(٢٣) الثقات ٣٩٥/٥.

الثَّقَاتُ^(١)، وَقَالَ الدَّهَبِيُّ: وَثِقَ^(٢)، وَقَالَ مغلطاي: كَانَ ثِقَةً^(٣)،

وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد على توثيقه.

٧- أَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّنْدِيُّ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: كَانَ أَبُو مَعْشَرٍ كَيْسًا حَافِظًا^(٤).

أَقُولُ النِّقَادَ فِي نَجِيحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ هُشَيْمٌ: مَا رَأَيْتُ مَدَنِيًّا أَكْبَسَ مِنْ أَبِي مَعْشَرٍ، وَمَا رَأَيْتُ مَدَنِيًّا يَشْبَهُهُ^(٥)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ^(٦)، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ، إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٧)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ^(٨)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ^(٩).

وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه: خالف جمهور النقاد فيه، فإنهم قد ضعفوه.

٨- جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ وَهُوَ جَزْرِيٌّ ثِقَةٌ، وَكَانَ مِنَ الْخِيَارِ^(١٠).

أَقُولُ النِّقَادَ فِي جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(١١)، وَابْنُ سَعْدٍ^(١٢)، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١٣)، وَالْعَجَلِيُّ^(١٤)، وَالِدَّهَبِيُّ^(١٥): ثِقَةٌ. وبمقارنة أقوال أبي

نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد على توثيقه.

٩- سَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْجُمِيُّ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: كَانَ ثِقَةً^(١٦). أَقُولُ النِّقَادَ فِي سَيْفِ بْنِ هَارُونَ:

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١٧)، وَأَبُو دَاوُدَ^(١٨): لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ^(١٩)، وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه: قد خالف النقاد وانفرد بتوثيقه.

١٠- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنِ لَقِيطٍ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: كَانَ ثِقَةً^(٢٠).

أَقُولُ النِّقَادَ فِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَادٍ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٢١)، وَالنَّسَائِيُّ^(٢٢)، وَالْعَجَلِيُّ^(٢٣): ثِقَةٌ.

وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه: قد وافق جمهور النقاد على توثيقه.

١١- مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: كَانَ ثِقَةً^(٢٤).

أَقُولُ النِّقَادَ فِي مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٢٥)، وَأَبُو حَاتِمٍ^(٢٦)، وَالنَّسَائِيُّ^(٢٧): ثِقَةٌ. وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه: قد وافق النقاد على توثيقه.

(١٥) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ص: ٦٣.

(١٦) الجرح والتعديل ٢٧٦/٤.

(١٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٩٩/٤.

(١٨) سؤالات أبي عبيد الأجري للإمام أبي داود السجستاني ص: ٤٢.

(١٩) الضعفاء والمتروكون ص: ٤٩.

(٢٠) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٧٤/٣.

(٢١) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٩٧/١.

(٢٢) تهذيب الكمال ١٢/١٩.

(٢٣) الثقات ١٠٨/٢.

(٢٤) الجرح والتعديل ٢١٦/٨.

(٢٥) المرجع السابق.

(٢٦) المرجع السابق.

(٢٧) تهذيب الكمال ١٦١/٢٧.

(١) تاريخ أسماء الثقات ص: ٢٩٥.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢٥٩/٢.

(٣) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧٤/١١.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: ٥٨٢.

(٥) الجرح والتعديل ٤٩٤/٨.

(٦) الجرح والتعديل ٤٩٥/٨.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٨/٤.

(٨) التاريخ الكبير ١١٤/٨.

(٩) الضعفاء والمتروكون ص: ١٠١.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٤٥٥/٢.

(١١) تهذيب الكمال ١٦/٥.

(١٢) الطبقات الكبرى ٤٨٢/٧.

(١٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص: ٨٤.

(١٤) الثقات ٢٦٨/١.

١٥- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ وَهُوَ ثِقَّةٌ^(١٦).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: ثَبَّتْ ثِقَّةٌ^(١٧)، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١٨)، وَأَبُو دَاوُدَ^(١٩)، وَأَبْنُ عَمَّارٍ^(٢٠)، وَالذَّهَبِيُّ^(٢١): ثِقَّةٌ. وَبِمُقَارَنَةِ أَقْوَالِ أَبِي نَعِيمٍ بِأَقْوَالِ النِّقَادِ فِي هَذَا الرَّوَايَةِ نَجِدُ أَنَّهُ: قَدْ وَافَقَ جَمَاهُورُ النِّقَادِ عَلَى تَوْثِيقِهِ.

١٦- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: هُوَ هَمْدَانِيٌّ ثِقَّةٌ^(٢٢).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ: قَالَ الْعُجْلِيُّ^(٢٣)، وَأَبْنُ حَجَرٍ^(٢٤): ثِقَّةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ^(٢٥).

وَبِمُقَارَنَةِ أَقْوَالِ أَبِي نَعِيمٍ بِأَقْوَالِ النِّقَادِ فِي هَذَا الرَّوَايَةِ نَجِدُ أَنَّهُ: قَدْ وَافَقَ جَمَاهُورُ النِّقَادِ عَلَى تَوْثِيقِهِ.

١٧- حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَزْرَمِيُّ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: كَانَ حَسَنٌ خَيْرَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا بِهِ بَأْسٌ^(٢٦).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي حَسَنِ الْعَزْرَمِيِّ: قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: قَدْ يُعْتَبَرُ^(٢٧)، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَهُ مَقَاطِيعٌ، يُعْتَبَرُ بِهِ^(٢٨).

١٢- يَزِيدُ بْنُ طَهْمَانَ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: ثِقَّةٌ^(١).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي يَزِيدِ بْنِ طَهْمَانَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٢)، وَأَبْنُ شَاهِينَ^(٣)، وَأَبْنُ حَجَرٍ^(٤): ثِقَّةٌ. وَبِمُقَارَنَةِ أَقْوَالِ أَبِي نَعِيمٍ بِأَقْوَالِ النِّقَادِ فِي هَذَا الرَّوَايَةِ نَجِدُ أَنَّهُ: قَدْ وَافَقَ النِّقَادَ عَلَى تَوْثِيقِهِ.

١٣- نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْصَمِيُّ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْصَمِيُّ وَهُوَ ثِقَّةٌ^(٥).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٦)، وَالذَّهَبِيُّ^(٧)، وَأَبْنُ حَجَرٍ: ثِقَّةٌ^(٨)، وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: كَانَ صَدُوقًا^(٩)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ^(١٠).

وَبِمُقَارَنَةِ أَقْوَالِ أَبِي نَعِيمٍ بِأَقْوَالِ النِّقَادِ فِي هَذَا الرَّوَايَةِ نَجِدُ أَنَّهُ: قَدْ وَافَقَ النِّقَادَ عَلَى تَوْثِيقِهِ.

١٤- قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ الْبَصَرِيِّينَ^(١١).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِي قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ: قَالَ ابْنُ سَعْدٍ^(١٢)، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(١٣)، وَأَبُو حَاتِمٍ^(١٤)، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١٥): ثِقَّةٌ.

وَبِمُقَارَنَةِ أَقْوَالِ أَبِي نَعِيمٍ بِأَقْوَالِ النِّقَادِ فِي هَذَا الرَّوَايَةِ نَجِدُ أَنَّهُ: قَدْ وَافَقَ النِّقَادَ عَلَى تَوْثِيقِهِ.

(١) تهذيب التهذيب ٣٣٩/١١.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٤/٤.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ص: ٣٢٧.

(٤) تقريب التهذيب ص: ٦٠٢.

(٥) المعرفة والتاريخ ١١٩/٢.

(٦) الجرح والتعديل ٤٦٦/٨.

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣١٩/٢.

(٨) تقريب التهذيب ص: ٥٦١.

(٩) الجرح والتعديل ٤٦٦/٨.

(١٠) الثقات ٢١٤/٩.

(١١) المعرفة والتاريخ ١١٥/٢.

(١٢) الطبقات الكبرى ٢٧٥/٧.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال ٤٨٤/٢.

(١٤) الجرح والتعديل ١٣١/٧.

(١٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص: ٤٥.

(١٦) المعرفة والتاريخ ٤٣٩/٢.

(١٧) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص: ١٠٣.

(١٨) تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٤٢٦/٤.

(١٩) سؤالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني ص: ٢٤٥.

(٢٠) تهذيب الكمال ١٧٦/١٨.

(٢١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٦٥٧/١.

(٢٢) المعرفة والتاريخ ٤٣٩/٢.

(٢٣) الثقات ٦٢/٢.

(٢٤) تقريب التهذيب ص: ٣٢٥.

(٢٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٦٠١/١.

(٢٦) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٧٣.

(٢٧) الضعفاء الكبير تحقيق: مازن السرساوي ١٢٨/٧.

(٢٨) الضعفاء والمتروكون ١٦١/٢.

وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النُقَّاد في هذا الراوي نجد أنه: قد وافق النقاد على تعديله.

١٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْحَارِثِيُّ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: كَانَ عِنْدَنَا لَا بَأْسَ بِهِ، مِنَ الْأَخْيَارِ^(١).

أقوال النقاد في عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ: قَالَ الْعَجَلِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ^(٢)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

هُوَ شَيْخٌ، مَحَلُّهُ الصِّدْقُ^(٣)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ^(٤).

وبمقارنة قول أبي نعيم بأقوال النقاد فيه نجد أنه قد وافقهم على تعديله، وأنه لا بأس به.

١٩- الْجَرَّاحُ بْنُ الصَّحَّاحِ الْكِنْدِيُّ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: هُوَ جَارِنًا، وَأَنْتَى عَلَيْهِ خَيْرًا^(٥).

أقوال النقاد في الْجَرَّاحِ بْنِ الصَّحَّاحِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ، لَا بَأْسَ بِهِ^(٦)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي

كِتَابِ الثَّقَاتِ^(٧)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَالِحُ الْحَدِيثِ^(٨)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ^(٩). وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال

النقاد في هذا الراوي نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في تعديله، والثناء عليه.

٢٠- مُوسَى بْنُ نَافِعٍ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَتَنَّى أَبُو نَعِيمٍ عَلَى مُوسَى بْنِ نَافِعٍ خَيْرًا^(١٠).

أقوال النقاد في مُوسَى بْنِ نَافِعٍ أَبِي شَهَابٍ الْحَنَاطِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١١)، وَأَبُو حَاتِمٍ^(١٢)، وَابْنُ عَمَّارٍ^(١٣): ثِقَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَّةً، قَلِيلُ الْحَدِيثِ^(١٤). وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في تعديله، والثناء عليه.

٢١- الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْيَامِي. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا نَعِيمٍ وَذَكَرَ الْعَلَاءَ فَأَتَنَّى عَلَيْهِ^(١٥).

أقوال النقاد في الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ: قَالَ وَكِيعٌ^(١٦)، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(١٧)، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١٨)، وَأَبُو حَاتِمٍ^(١٩)، وَالْعَجَلِيُّ^(٢٠): ثِقَّةٌ. وقد وافق أبو نعيم

جمهور النقاد في توثيق هذا الراوي.

٢٢- قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: قُلْتُ لِأَبِي نَعِيمٍ فِي نَفْسِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا^(٢١). أقوال النقاد في قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ:

قال عفان بن مسلم: كَانَ قَيْسٌ ثِقَةً يوثقه الثوري، وشعبة^(٢٢)، وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ: كَانَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ثِقَةً، حَسَنُ الْحَدِيثِ^(٢٣)، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا

(١) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٧٥.

(٢) الثقات ٤٣/٢.

(٣) الجرح والتعديل ٩٣/٥.

(٤) تقريب التهذيب ص: ٣٠٩.

(٥) التاريخ الكبير ٢٢٨/٢.

(٦) الجرح والتعديل ٥٢٤/٢.

(٧) الثقات ١٤٩/٦.

(٨) الكاشف ٢٩٠/١.

(٩) تقريب التهذيب ص: ١٣٨.

(١٠) الجرح والتعديل ١٦٥/٨.

(١١) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيدي للإمام يحيى بن معين ص: ١٢٢.

(١٢) الجرح والتعديل ١٦٥/٨.

(١٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص: ٢٨٨.

(١٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٥/٦.

(١٥) الجرح والتعديل ٣٥٨/٦.

(١٦) التاريخ الكبير ٥١٤/٦.

(١٧) العلل ومعرفة الرجال ٣٩٥/١.

(١٨) تاريخ يحيى بن معين رواية الدارمي ص: ١٤٢.

(١٩) الجرح والتعديل ٣٥٨/٦.

(٢٠) الثقات للعجلي ١٥٠/٢.

(٢١) الجرح والتعديل ٩٧/٧.

(٢٢) تاريخ بغداد ٤٦٩/١٤.

(٢٣) تهذيب الكمال ٣٠/٢٤.

وَأَبُو دَاوُدَ^(١٠): لَا بَأْسَ بِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ^(١١).

وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد في هذا الراوي نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في تعديله.

المبحث الخامس: خصائص منهج الفضل بن دكين في التعديل.

من خلال مراجعة أحوال الرواة الذين عدلهم أبو نعيم، والصيغ التي استخدمها في التعديل، فإننا نستنتج ما يلي:

١- عدل أبو نعيم خمسة وعشرين رجلاً من الرواة.

٢- استخدم أبو نعيم أربعة عشر صيغة في التعديل على النحو التالي:

رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْكُوفَةِ أَجُودَ حَدِيثًا مِنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ^(١)، وقال ابن حجر: صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به^(٢)، وبمقارنة أقوال أبي نعيم بأقوال النقاد فيه نجد أنه قد وافق جمهور النقاد في تعديله.

٢٣- مُسْتَوْدِ الْغَزَالِ. قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: سَأَلْتُ أَبَا نُعَيْمٍ عَنْ مُسْتَوْدِ الْغَزَالِ؟ فَقَالَ: كَانَ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ، لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ^(٣).

أقوال النقاد في مُسْتَوْدِ الْغَزَالِ: لم أجد فيه كلاماً للنقاد غير قول أبي حاتم عنه: هُوَ شَيْخٌ^(٤). وبمقارنة قول أبي نعيم بقول أبي حاتم نجد أنه قد وافقه في عده في أدنى درجات التوثيق.

٢٤- جَارُودُ بْنُ السَّرِيِّ السَّعْدِيِّ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ السَّلَامَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٥).

أقوال النقاد في جَارُودِ بْنِ السَّرِيِّ: لم أجد فيه كلاماً للنقاد غير قول ابن حجر: قال علي بن الحكم: كَانَ ثِقَةً^(٦). وبمقارنة قول أبي نعيم بقول علي بن الحكم نجد أنه قد وافقه على تعديله.

٢٥- قَطَرِيُّ الْحَشَابِ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ قَطَرِيٌّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ^(٧). أقوال النقاد في قَطَرِيٍّ الْحَشَابِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ^(٨)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٩)،

(١) لسان الميزان ٨٩/٢.

(٢) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٧٥.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٧/٤.

(٤) الجرح والتعديل ١٤٩/٧.

(٥) سؤالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني ص: ٢٦٥.

(٦) الثقات ٣٤٦/٧.

(١) الجرح والتعديل ٩٧/٧.

(٢) تقريب التهذيب ص: ٤٥٧.

(٣) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٧٧.

(٤) الجرح والتعديل ٣٦٥/٨.

(٥) جزء فيه مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص: ٧٥.

م	الصيغة	عدد الرواة الموصوفون بها
١	كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ	١
٢	الْحِنْطَةُ اللَّازُورْدِيَّةُ	١
٣	كَانَ غَايَةً مِنَ الْغَايَاتِ	١
٤	مَا قَدِمَ عَلَيْنَا أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْهُ	١
٥	كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا	٢
٦	كَانَ كَثِيرًا حَافِظًا	١
٧	ثِقَةً	٩
٨	كَانَ خَيْرَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا بِهِ بَأْسٌ	١
٩	كَانَ عِنْدَنَا لَا بَأْسَ بِهِ، مِنَ الْأَخْيَارِ	١
١٠	وَأَتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا	٣
١١	فِي نَفْسِكَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا	١
١٢	كَانَ شَيْخًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ	١
١٣	كَانَ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ السَّلَامَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ	١
١٤	كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ	١
	مجموع الرواة	٢٥

٣- وافق أبو نعيم جمهور النقاد في تعديل اثني عشر راويًا، وخالفهم في اثنين فقط، وثقهما بينما ضعفهما الجمهور، والراجح تضعيفهما، وهما: نَجِيجُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبُرْجُمِيُّ.

٥- جرى أبو نعيم على نهج جمهور النقاد في الصيغ التي استخدمها في التعديل، إلا أنه انفرد بمصطلحين استخدمهما في التعديل، ولم أجدهما لغيره من النقاد، وهو قوله: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: الْحِنْطَةُ اللَّازُورْدِيَّةُ، وقوله في أَبَانَ بْنِ تَغْلِبِ الْكُوفِيِّ: كَانَ غَايَةً مِنَ الْغَايَاتِ، وأما مصطلح كَانَ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ السَّلَامَةِ فلم أجد أحدًا استخدمه في التعديل إلا هو وابن سعد فقط.

٦- من خلال ما سبق نستطيع أن نقول: إن أبا نعيم الفضل بن دكين من النقاد المعتدلين المنصفين في التعديل، ومخالفته للجمهور في حكمين من خمسة وعشرين حكمًا حكمًا لا يناقض هذا الحكم.

الخاتمة: وتتضمن النتائج والتوصيات.

الحمد لله على فضله وإحسانه، وجوده وإنعامه، وبعد هذه الجولة الماتعة مع هذا الإمام فقد خلص الباحث إلى النتائج التالية:

١- الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ إِمَامٌ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، مُتَّقِنٌ، عَدَّةُ الذَّهَبِيِّ مِمَّنْ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ قُبِلَ قَوْلُهُ، وَرُجِعَ إِلَى

بالتشدد في أحكامه على الرجال إلا ابنُ المَدِينِيّ، وهذا غريب جدًا، فقد وافق جمهور النقاد في أغلب أحكامه على الرجال، وخالفهم في القليل منها، كغيره من أئمة النقد، ولم يظهر لي من أبي نعيم تشديد ولا وقوع في الثقات، بل بدا لي منه قصد واعتدال وورع، والعلماء يقبلون أحكامه على الرجال جرحًا وتعديلًا، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنَّمَا رَفَعَ اللَّهُ عَقَانَ وَأَبَا نُعَيْمٍ بِالصِّدْقِ، حَتَّى نَوَّهَ بِذِكْرِهِمَا^(٧).

ويوصي الباحث بضرورة العناية والاهتمام بالدراسات المتعلقة بمناهج أئمة الجرح والتعديل، وإبراز جهودهم في حفظ السنة والدفاع عنها.

أهم المصادر والمراجع

- ١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، نشر: مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٣- الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ.

نقده^(١)، وهو من النقاد المكثرين من الكلام في الرجال جرحًا وتعديلًا.

٤- كان أَبُو نُعَيْمٍ يدرك خطورة رواية الحديث، وأنه دينٌ ينبغي التثبت عند روايته، فكان يقول: إِنَّمَا هِيَ شَهَادَاتٌ، وَهَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ -يَعْنِي الْحَدِيثَ- مِنْ أَعْظَمِ الشَّهَادَاتِ^(٢)، وأنه لا يصلح كل أحدٍ لروايته، بل ينبغي أن تتوفر فيه شروطٌ معينة فكان يقول: يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ هَذَا الشَّأْنُ عَمَّنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ يَوْمَ كَتَبَ، يَذَرِي مَا كَتَبَ، صَدُوقٌ مُؤْتَمَنٌ عَلَيْهِ، يُحَدِّثُ يَوْمَ يُحَدِّثُ، يَذَرِي مَا يُحَدِّثُ^(٣)، ويقول: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ خَافِظٍ لَهُ، أَمِينٍ لَهُ، عَارِفٍ بِالرِّجَالِ^(٤)، وكان يستخدم التاريخ لفضح الكذابين، قَالَ الدَّارِمِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، وَذَكَرَ الْمُعَلَّى بْنُ عُرْقَانَ، فَقَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِصَفَيْنِ فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أَتَرَاهُ بُعِثَ بَعْدَ الْمَوْتِ؟^(٥)، وكان يذكر أسباب تضعيفه للراوي إذا سُئِلَ عن ذلك، كما ذكرت عند تضعيفه للحكم بن ظهير.

٦- أَبُو نُعَيْمٍ من أئمة الحديث المكثرين منه، ومن النقاد المكثرين من الكلام في الرجال جرحًا وتعديلًا، وهو من المعتدلين في الجرح والتعديل، المنصفين فيه، وأما قول ابنِ المَدِينِيّ: عَقَانُ وَأَبُو نُعَيْمٍ، لَا أَقْبَلُ قَوْلَهُمَا فِي الرِّجَالِ، لَا يَدْعُونَ أَحَدًا إِلَّا وَقَعُوا فِيهِ، قال الذهبي يعني: أَنَّهُ لَا يَخْتَارُ قَوْلَهُمَا فِي الْجَرَحِ لِتَشَدِيدِهِمَا، فَأَمَّا إِذَا وَثَّقَا أَحَدًا، فَتَاهِيكَ بِهِ^(٦)، فلم أقف على من اتهمه

(٥) صحيح مسلم في المقدمة ٢٦/١.

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١٠.

(٧) تهذيب الكمال ٢٠٧/٢٣.

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص: ١٨١.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٠٠/٢.

(٣) الكفاية في علم الرواية ص: ١٧٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥٤/١٠.

١٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، طبعة: مؤسسة الرسالة، الأولى ١٩٩٢ م.

١٤- النقات لابن حبان، نشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الأولى ١٣٩٣ هـ.

١٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، طبعة: مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٣ هـ.

١٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبعة: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٧١ هـ.

١٧- جزء فيه مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل، تحقيق: عامر حسن صبري، نشر: دار البشائر الإسلامية-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

١٨- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، نشر: مكتبة النهضة الحديثة-مكة، الطبعة: الثانية: ١٣٨٧.

١٩- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للحافظ الذهبي، تحقيق الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤١٩ هـ.

٢٠- سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ.

٤- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، نشر: مجمع اللغة العربية دمشق.

٥- التاريخ الأوسط للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي حلب ومكتبة دار التراث القاهرة، الأولى ١٣٩٧ هـ.

٦- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، للخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.

٧- التاريخ الكبير للبخاري، طبعة: دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن.

٨- تاريخ يحيى بن معين رواية عباس الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٣٩٩ هـ.

٩- تاريخ يحيى بن معين رواية عثمان الدارمي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، نشر: دار المأمون للتراث-دمشق.

١٠- تذكرة الحفاظ للذهبي، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

١١- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار الرشيد - سوريا، الأولى ١٤٠٦ هـ.

١٢- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى ١٣٢٦ هـ.

- ٢٨- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي، طبعة: مؤسسة الرسالة، الحادية عشرة ١٤١٧ هـ.
- ٢٩- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، تحقيق: أحمد سعد حمدان، نشر: دار طيبة-الرياض ١٤٠٢ هـ.
- ٣٠- صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري المطبوع مع فتح الباري لابن حجر، طبعة: دار المطبعة السلفية، نشر: دار الريان للتراث، الثالثة ١٤٠٧ هـ.
- ٣١- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج، طبعة: دار الحديث، الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٣٢- الضعفاء الصغير للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي حلب، الأولى ١٣٩٦ هـ.
- ٣٣- الضعفاء الكبير للعقيلي، تحقيق: عبد المعطي قلعي، طبعة: دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٨٤ م.
- ٣٤- الضعفاء الكبير للعقيلي، تحقيق: مازن السرساوي، نشر: دار ابن عباس-مصر، الطبعة: الثانية ١٤٢٨ هـ.
- ٣٥- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، طبعة: دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد الله القاضي، الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٣٦- الضعفاء والمتروكون للنسائي، محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي-حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.
- ٣٧- الطبقات الكبرى للحافظ محمد بن سعد تحقيق: حمزة النشرتي وآخرون، طبعة: المكتبة القيمة.
- ٢١- سنن النسائي للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، طبعة: مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، الثانية ١٤٠٦ هـ.
- ٢٢- سؤالات ابن الجني لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، نشر: مكتبة الدار-المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٣- سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، نشر: الفاروق الحديثة القاهرة/ الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ.
- ٢٤- سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر-القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ.
- ٢٥- سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، نشر: الفاروق الحديثة القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ.
- ٢٦- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، نشر: مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٢٧- سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة لأبي عبد الله الحاكم، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، نشر: دار الغرب الإسلامي بيروت، الأولى ١٤٠٨ هـ.

- ٣٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر: دار طيبة-الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٣٩- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله محمد بن عباس، نشر: دار الخاني الرياض، الثانية ١٤٢٢ هـ.
- ٤٠- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية المروزي، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- ٤١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني، نشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٤٢- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للإمام السخاوي، طبعة: دار الكتب العلمية ١٤١٧ هـ.
- ٤٣- فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه لابن أبي العوام، تحقيق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، نشر: المكتبة الإمدادية-مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٣٣ هـ.
- ٤٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار القبلية للثقافة الإسلامية-مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٤٥- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، طبعة: دار الفكر، الثالثة ١٩٨٨ م.
- ٤٦- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، طبعة: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٧ هـ.
- ٤٧- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري، نشر: دار صادر-بيروت.
- ٤٨- لسان الميزان لابن حجر، طبعة: دار الكتب العلمية الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٤٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي حلب، الأولى ١٣٩٦ هـ.
- ٥٠- المحن لأبي العرب الإفريقي، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، نشر: دار العلوم-الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٥١- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، نشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٥٨ هـ.
- ٥٢- المعجم الأوسط للإمام الطبراني، نشر: دار الحرمين بالقاهرة ١٤١٥ هـ.
- ٥٣- المعجم الصغير للإمام الطبراني، طبعة: المكتب الإسلامي ودار عمار، الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٥٤- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم للعجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، نشر: مكتبة الدار المدينة المنورة، الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٥٥- المعرفة والتاريخ للفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، نشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الثانية ١٤٠١ هـ.

- ٥٦- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، نشر: مجمع اللغة العربية-دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٥٧- المقتنى في سرد الكنى للذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٥٨- المغني في الضعفاء للذهبي، طبعة: مطبعة البلاغة بحلب ١٣٩١هـ.
- ٥٩- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية: طهمان، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، نشر: دار المأمون للتراث-دمشق.
- ٦٠- موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: دار المعرفة-بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٦١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، طبعة: عيسى الحلبي ١٣٨٢هـ.

The imam Al-Hafiz Abu Naim Al-Fadl bin Dkin And his method In wound and modification

Dr. Ayman Mahdi

Professor of Hadith and its Sciences

In the Department of Islamic Studies –

College of Arts - Imam Abdul Rahman bin Faisal University

Summary. this research deals with studying the life of Imam Abu Na`im al-Fadl bin Dukain, stating his position and impact on hadith science in general, and in wounding and modification in particular, and revealing his approach to judging men, by collecting his words spread in the books of wound and modification, and comparing them with the sayings of other critics, with the aim of Determining the extent of their approval or disagreement with him, then arriving at the characteristics of his approach to criticizing men.